مصورة ٢٢٧
شرح صلوات القطب
الحسيني

شرح صلوات القطب [illegible]

[illegible] ابن مشيش قدس [illegible]

شرح جمع العبد الفقير محمد
مرتضى الحسيني عفي عنه

٢٢٧

رقم [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم اما بعد فهذه نبذة صغيرة فى تفسير ما
اودعه قطب العارفين وسلطان المحققين سيد الطائفة
الشاذلية صاحب الكرامات العلية السيد الشريف عبد السلام
ابن مشيش الحسينى الادريسى قدس الله روحه واوصل الينا
فتوحه فى صيغته المشهورة بين ايدى الناس فى الصلوة
على جده الاعظم الحبيب الكرام محمد صلى الله عليه وسلم
وكشف ما ابهم فيها من الاسرار الخفية مما الهمه الله تعالى
والقاه على خاطرى حال الكتابة حسب ضيق صورة الوقت
وقد اجازنى بها شيخنا العلامة الغنى عن الوصف والعلامة

وادرج

وارث علوم جده القطب السيد عبد الله ابن ابراهيم الحسينى
المعروف نسبة الكريم بامير غنى نفعنا الله به وحضنا باسراره
وهذا اوان الشروع فى المقصود قال قدس سره اللهم يا الله
صل صلوة ذاتك وهى من الله تعالى صلة الرحمة الذاتية والصفاتية
المقتضية لوجوده صلى الله عليه وسلم فى اخص مراتب الامكان
على سيدنا محمد من منه انشقت الاسرار لانه اول الوجود واخره
وانفلقت الانوار لانه الروح الاعظم وصورة نوره المعنوية
والحسية وقد روى العوفى فى كتابة الدر المنظم ان اول ما خلق الله
نور محمد صلى الله عليه وسلم وفى اخرى اول ما خلق الله العقل
اى العقل الاول وفى رواية الروح اى الروح الاعظم وهو صلى الله
عليه وسلم المشار اليه بجميع ذلك وفيه ارتقت الحقائق كلها
وامتدت من حقيقته صلى الله عليه وسلم من حيث اول
قبولها للوجود قبل كل شئ من الفيض الاقدس وفيه تنزلت
علوم ادم من حضرة غيب العلم ومجموع عين الام فاعجز عن
حملها وادراكها الخلائق كلها وله تضائلت اى تصاغرت
الفهوم البشرية لان حقيقته صلى الله عليه وسلم بحر محيط درر العلوم
المكنونة فالتمسها الغائصون فى بحرها والقاطنون على براجنتها

فلم يدركه على الوجه الاتم سابق منهم في الميدان بحسب
استعداده الفطري ولا لاحق ومن ذلك كان له التقدم في
سائر الحضرات فرياض الملكوت وهو العالم الثاني بزهر جماله
النادي مترعة فيها مونقة اي مزينة ورياض الجبروت وهو
العالم الثالث بفيض انواره المتشعشعة متدفقة انهارها صبحة
على اشجارها اطيارها ولا شيء في الكون الا وهو به
صلى الله عليه وسلم منوط ومربوط اذ لولا الواسطة
بين السالك والمسلوك اليه لذهب كما قيل في الامثال
الموسوط لا سيما هذه الواسطة العظمى فلا يصل السالك
الى حضرة الحق سبحانه الا به فهو باب الله الاعظم وسر
حضرة عين المنتهى المشهود كماله من اعيانها صلوة معينة
تليق بك تشريفا بكون ظهور وصلتها به منك في
مجالي صفاتك اليه ليتمتع بها كما هو اهله ومستحقه
اللهم انه سرك الجامع لحضراتك الدال عليك بحسن
ارشاده وتبليغه وافاضته وحجابك الاعظم في مراتب
الوجود وهو البرزخ فيما بين الطرفين من كل حقيقة من
وجود بكل فرد من افراد كل نوع القائم لك في المشاهدة بين يديك

بوصف

بوصف العبودية اللهم الحقني بنسبه وهي الاهلية الذاتية وحققني
بحسبه وهي الاهلية الدينية والمراد اي اجمع لي بين الاهلية الذاتية
والدينية وعرفني اياه اي مقامه صلى الله عليه وسلم معرفة خصوصة
اسلم بها اي بتلك المعرفة من موارد الجهل بمقامه صلى الله عليه وسلم
واكرع بها اي اشرب من موارده وفي بعض النسخ من مناهل الفضل
الوهبي واحملني على هودج سبيله الاقوم الى حظيرة حضرتك العلية
حملا محفوفا مشتملا بنصرتك وتاييدك واقذف بي بيد عنايتك
على الباطل فادمغه وهو مقامه صلى الله عليه وسلم لانه الدامغ
لجيشات الاباطيل وهو ايضا مقام ورثته صلى الله عليه وسلم
كل على حسب استعداده وقابليته وزج بي اي ارضني في بحار الاحدية
وهي المرتبة الاولى من المراتب السبعة وهي مرتبة اللاتعين والاطلاق
والذات البحت لا بمعنى ان قيد الاطلاق ومفهوم سلب التعين
ثابتان في تلك المرتبة بل بمعنى ان ذلك الوجود في تلك المرتبة منزه
عن اضافة النعوت والصفات ومقدس عن كل قيد حتى عن قيد
الاطلاق وليس فوقها مرتبة بل كل المراتب تحتها وانشلني
اي اخرجني واجذبني من اوحال التوحيد وهو فعلي وصفاتي
وذاتي وهو اعلاها واجلها واغلاها ويرجع الكل الى الشهود بالموحد

فى المرتبة الثالثة فلم يشهد فى شهوده غير الواحد الاحد فهو
فان عن كل شى حتى عن نفسه وعن فنائه غائب بجماله شهوده
لموجده عن كل حسه وهذه هى الغاية القصوى فى التوحيد
وهذا الشهود تارة يدوم وتارة يكون كالبرق الخاطف والدوام
نادر عزيز وقد يصدر عن صاحب هذا الشهود لقصور العبارة عن
حاله وبعد الكشف عنها مقالة ما تشعر بحلول واتحاد فيقف
عليه من هو غريب عن هذه الديار فتحمله الغيرة على المبادرة الى
الانكار وهذا هو المشار اليه بالاوحال واغرقنى فى عين بحر الوحدة
تأييد الكلام لسابق وتفصيل لما اجمله فان تجليات الاسرار
مقامان الاول اضمحلال الكائنات فى نظره سوى نفسه وتلك
الحالة عندهم مشوبة بكدورة وقصور ويسمون تلك الحال الفناء
فى التوحيد والثانى الترقى عن ذلك بحيث يغيب عن مشاهدة
نفسه وعن احوالها مطلقا وعن ذلك الفنا ايضا ويسمون
تلك الحال الفنا فى الفنا فى التوحيد واليه اشار بقوله
حتى لا ارى ولا اسمع ولا اجد ولا احس الا بها اى بتلك الوحدة
واجعل اللهم الحجاب الاعظم الذى هو النبى صلى الله عليه وسلم
حياة روحى ومادة مددى واجعل روحه سر حقيقتى وهو مقام

الفنا

الفناء في الرسول واجعل حقيقته الذاتية جامع عوالمي كلها
بتحقيق حق الاول من تنحة غيب الوجود في الازل يا اول قبل كل شئ
ويا اخر بعد كل شئ ويا ظاهر على كل شئ ويا باطن عن كل شئ
اسمع ندائي واستغاثتي بما سمعت به نداء عبدك زكريا عليه
السلام حين قام به الكرب فاغثه واجبت دعوته والضرع بك
لك في جلالك انك وابدلي بك لك في السلوك الى حضرتك
واجمع بيني وبينك في مشاهدة وهو حقيقة تولي المولى اياه
وحل بيني وبين غيرك اي مما يمنعني عن شهود ذلك المقام ثم لما
غلب عليه الحال شطح بالذكر وقال الله الله الله ثلاث مرات لان
المقام يقتضي ذلك ربي لا اشرك به شيئا وجاء في بعض الروايات
احدا بدل شيئا ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد
المراد من المعاد مكة المشرفة وهذه الاية تقرأ ثلاثا ربنا
اتنا من لدنك اي من عندك رحمة تنبا على السلوك
وهيئ لنا من امرنا رشدا نصلح به احوالنا في الحال والمال
ثلاثا وسر العود فيه والذي تقدم في الثلث لكونه اول
مقام الاوتار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلوات الله وسلامه وتحيته

ورحمته وبركاته كل ذلك قريب للصلوة وبعضها مرادف لها
لان الصلوة صلوة الرحمة وهى ذاتية وصفاتية على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى الشفيع العظيم ●
وعلى اله وصحبه وسلم اله صلى الله عليه وسلم اهله والاهلية
ذاتية ودينية فالذاتية ترجع الى ذاته والدينية الى دينه
الظاهر من روحه وجسده بالتعريف والتكليف وهو السبب
فى وجوده ووجود العالم فمن كانت له نسبة الى ذاته وشارك
فى ذلك فله شرف النسبتين ومن لم يكن له نسبة الى ذاته
فقد يكون له شرف الدين وهم باقى الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين ● ومن تابعهم الى يوم الدين ولا يتم شرفه
الذاتية الا بالدينية لان غاية النسبتين سعادة الابد ●
فى الدارين به صلى الله عليه وسلم وبما جاء به ولم يكن حصول
ذلك الا بالدينية لانه متوقف عليها لا على الذاتية هذا
اذا اعتبرت كلا منهما مع قطع النظر عن الاخر ● وقد روى
العوفى بسنده فى الدر المنظم ما يفيد ان اهل بيته الطيبين
الطاهرين وصحابته من ذاته وهو ما روى على ابن ابى طالب
رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله مم خلقت فاطرق

صلى

صلى الله عليه وسلم الى الارض وعلاه عرق كالجمان فقال
يا علي لما عرج بي الى السماء وكنت من ربي قاب قوسين
او ادنى فاوحى الى ربي ما اوحى قلت يا رب مم خلقتني قال
يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت جنتي ولا ناري
قلت يا رب مم خلقتني فقال يا محمد اني لما نظرت الى صفاء
بياض نوري الذي خلقته بقدر وابدعته بحكمتي واضفته
تشريفا له الى عظمتي استخرجت منه جزا فقسمته ثلثة
اقسام فخلقتك انت واهل بيتك من القسم الاول وخلقت
ازواجك واصحابك من القسم الثاني وخلقت من احبكم
من القسم الثالث فاذا كان يوم القيمة عاد كل حسب ونسب
الى حسبه ونسبه ورددت ذلك النور الى نوري فادخلت
انت واهل بيتك واصحابك وازواجك ومن احبكم
جنتي برحمتي فاخبرهم بذلك يا محمد عني فظهر بذلك
ان صحابته اهله واهله صحابته والكل رجعون الى مادة
وعد نوره ويعم بدور الكمال المفاض على قوابلهم من نوره من
حيث مقابلتهم لشمس وجوده عدد الشفع والوتر وعدد كلمات
ربنا التامات المباركات وما دامت تجلياته في غيب مجال

صفاته تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين ۝ والحمد لله رب العالمين اولا ۝
واخرا وظاهرا وباطنا ۝
وبه تمت الصيغة المباركة ۝

جذوة القبس في حصول نتيجه
الذكر بعد حفظ النفس جمع
مسوّدها محمد مرتضى
الحسيني غفر الله لـه
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ● احمد
من رفع منشور ولايته على مفارق اهل الرقائق والبس
خلع القبول والرضا والتسليم كواهل من انتهج في سلوكه
الى احسن الطرايق وادخل من شاء بحضرته بتلقى كلماته التى
هى اصل الاصول وحقيقة الحقايق احمده وبحمده استفتح
ابواب الحضرات الالهية واشكره وبشكره استنشق نسمات
زهور الاسماء الاحاطية واشهد ان لا اله الا الله الواحد
الاحد شهادة جامعة للخيرات الربانية مانعة من الشرور
الشيطانية معدة الاسباب الرحمات السبحانية واشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المختار من رسله

الكرام

الكرام ۝ وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم القيام
وعلى عامة ابائنا ومشايخنا ومنسوبيهم ما اهتز غصن ۝
او صدح حمام اما بعد فقد سالنى السيد الكريم البر الشفوق
الرحيم نخبة العلماء وبهجة الاصفياء المشتهر فى حب الله
والمتلذذ بذكر الله سيدنا ومولانا الامام شمس الدين ابو المحاسن
عبد الله ابن عبد الرزاق الحسينى المحلى الشهير بالحريرى ۝
وفقه الله لطلب السعادة الكبرى ورشحه للعروج الى الذروة
العليا وكحل بنور الحقيقة بصيرته ونقى عما سوى الحق
سريرته ان ابث اليه شيئا من اسرار الذكر على طريقة السادة
النقشبندية قدس الله اسرارهم وما لهم فى السلوك من الاداب
والاشارات الموصلة الى رب الارباب ولعمرى قد ارتقى بسؤاله
هذا مرتقى صعبا تنخفض دون اعاليه الابصار وقرع بابا مغلقا
لا يفتح الا لمن اذن له من عالم الازل بسابقة الاختيار ۝ ثم
ليس كل سر يكشف ويفشى ولا كل حقيقة تعرض وتجلى بل
صدور الاحرار قبور الاسرار ولكن لما رايته مشروح الصدر
بالنور منزه السر عن ظلمات الغرور لم ابخل عليه فيما طلب ۝
بالاشارة الى لوامع ولوائح والرمز الى حقائق ودقائق فليس الحرج

ذكف العلم عن اهله باقل منه فى بثه الى غير اهله فشرعت فى
تحريرها ما اراد والله الموفق لاتمام كل مرام لا رب غيره وخير
الاخيرة فاعلم ايتها العزيز ان طريق الوصول الى الله تعالى
على هذه الطريقة العلية اما بمحض الصحبة او بالذكر
او بالمراقبة وطريق هذه السلسلة ان تذكر الكلمة الطيبة اعنى
لا اله الا الله محمد رسول الله بحبس النفس وراعى العدد الوتر
وكيفية ان تجعل اللسان ملتصقا بسقف الفم وتلصق الشفة
بالشفة والاسنان وتحبس النفس وتشرع فى كلمة لا ابتديا
بها من السرة وتصعد بها الى جانب الدماغ فاذا وصلت
الى الدماغ ملتَ بالٓه الى جانب اليمين وبالا الله الى جانب
اليسار ورميت بها على القلب الصنوبرى بقوة بحيث يظهر
اثرها وحرارتها فى سائر الجسد وتميل بمحمد رسول الله
من جانب اليسار الى جانب اليمين اى تاخذها بينهما وتقول
بعد ذلك بالقلب الهى انت مقصودى ورضاك مطلوبى
يعنى من هذا الذكر مع توجه القلب على وجه يظهر اثره
فى القلب ويتأثر منه ويكون ذلك كله بحيث لا يظهر على
ظاهره حركة ولا يشعر به من كان بقربه وفى حبس نفسه

بذكر مرة او ثلاثا مراعيا للوتر وينبغى الاجتهاد فى مداومته لذكر
لا تتركه بحال ولا فى وقت وان حصل لك فى الذكر او فى
مجالسة الشيخ كيفية خاف خها كالخط المستقيم فانه تخيل هذا
المعنى وشغل الخيال بامر واحد ممد للجمعية واما التوجه والمراقبة
وهى اسهل الطرق واقربها فى سبب الوصول وحصول المعرفة
وهو ان تلك المعنى المقدس الذى بغير كيف ولا مثال المفهوم من
الاسم المبارك اعنى الله بغير واسطة عبارة ملاحظة وتحفظه
فى خيالك وتتوجه بجميع فواك ومداركك الى القلب الصنوبرى وتداوم
على هذا الامر وتكلف فى ملازمته حتى تذهب الكلفة من البين
ويصير هذا الامر ملكة لك وقال بعضهم المراقبة هو ان تخيل المعنى
المقصود بصورة نور بسيط محيط بجميع الموجودات العلمية والعينية
واجعله فى مقابلة البصيرة وتذهب الصورة ويترتب على ذلك
ظهور المعنى المقصود وطريق المراقبة اعلى من طريق النفى والاثبات
واقرب للجذبة الالهية من غيرها ومن طريق المراقبة يمكن الاشراف
على الخواطر والنظر الى الغير الموهبة وتنوير باطنه ومن ملكة
المراقبة يحصل دوام الجمعية ودوام قبول القلب وهذا المعنى يسمى
جمعا وقبولا واما طريق الرابطة بالشيخ الواصل فان رؤيته

تفيد فائدة الذكر وصحبته تنتج صحبة المذكور فاذا تيسر
صحبة ورايت اثره فى نفسك فينبغى لك ان تحفظ ذلك الاثر
الذى تشاهده فيك بقدر الامكان وان حصل لك فى ذلك
المعنى فتور راجع مصاحبته حتى يرجع لك ببركته ذلك الاثر
وهكذا تفعل مرة بعد اخرى حتى تصير تلك الكيفية ملكة لك
وان لم يظهر من صحبة اثر ولكن حصلت محبة وانجذاب فينبغى
ان تحفظ صورته فى الخيال وتتوجه للقلب الصنوبرى حتى تحصل الغيبة
والفنا عن النفس وان وقفت عن الترقى فينبغى ان تجعل صورة
الشيخ على كتفك الايمن فى خيالك وتمر من كتفك الى قلبك امرا
ممتدا وتاتى بالشيخ على ذلك الامر الممتد وتجعله فى قلبك فانه يرجى
لك بذلك حصول الغيبة والفنا **مهمة** اذا وقع فى اثناء الذكر
والاشتغال تفرقة او وسوسة او قبض فينبغى ان تغتسل بالماء البارد
وان لم تقدر على ذلك لعدم مساعدة المزاج فبالحار وبعد ذلك تدخل الخلوة
وتصلى ركعتين ومع التضرع والاستكانة تستغفر وتتوجه لحالك وذكرك
وان لم تجد وتلك واستمرت التفرقة معك فاحضر فى خيالك صورة
شيخك فانه يرجى لك ببركة ذلك زوال التفرقة بالجمعية وان
بقيت التفرقة ايضا فاشتغل بافعال المرشد والمدد وقل ان تبقى التفرقة مع ذلك

وحيث كانت الخطرة متعلقة بالاعمال كالميل الى شرابه او نحوها مما هو
مباح شرعا فليبادر لفعله او يخرجها في قلبه حتى تكون تلك الخطرة
كعدو يبذل جهده في دفعه والمقصود ان يكون مراعيا لوقته فليس
شيء اعز من الوقت فان الوقت سيف قاطع اذا فات لا يتدارك ويمكن حفظ الاوقات
بالذكر والمراقبة والصلوة والتلاوة قالوا اذا اتفقت ثلاثة قلوب على امر
حصل مراد العبد قلب القران وقلب العبد وقلب الليل ومن وظايفهم التهجد
والاشراق والاستخارة والضحى واذا صلى الصبح مع الجماعة جلس في موضعه
مشتغلا بالذكر ان وجد الجمعية والا اتى واشتغل به حتى تطلع الشمس
واذا فرغ من المهمات الدنيوية رجع الى الخلوة فبمجرد الدخول فيها يستحضر
صورة الشيخ ثم يشتغل بوظيفة الذكر والمراقبة ولا ياكل الطعام وحده
بقدر الامكان فان لم يجد الضيف فمع الاهل والاولاد ويجلس بعد صلوة
العصر في مكانه مشتغلا بالذكر والمراقبة ولا يضيع هذا الوقت بقدر الامكان
ويحاسب نفسه فيه وحفظ ما بين العشائين عندهم من اهم المهمات
واذا اتى الى فراش النوم فليقل هذا الاستغفار ثلثا استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه دقيقة في طريق التصرف في باطن
المريد وهو ان يجلسه في مقابله ويقول له فرغ نفسك من كل خاطر
ثم يتوجه لرفع الحجاب النوراني واذا حصلت الغيبة لا يتوجه الا ان

حصلت عقدة يزيلها فافهم ذلك **فصل** في الاداب وهي
ظاهرة وباطنة فالظاهرة مع الحق سبحانه هي ان يكون قايما بالاوامر
والنواهي الشرعيات مديما على الطهارة محافظا في اموره مقتديا
اثار السلف الصالح والباطنة ان تحفظ قلبك من خطور الاغيار
سواء كان خيرا او شرا فانهما في الحجاب سواء واداب النبي صلى الله
عليه وسلم على هذا القياس واداب الاولياء هي انك في مجالسهم
تحفظ خواطرك ولا تتكلم في حضرتهم بصوت عال ولا تشتغل
في حضورهم بصلوة النوافل وان صليت معهم فحسن ولا تتكلم في
اثناء كلامهم بل لا تتكلم معهم من غير ان يسالوك وكلما
يكرهونه اجعله مكروهك ولا تنظر في بيتهم الى اسبابهم وحوايجهم
ولا يخطر ببالك ان ترحل الى شيخ آخر وتاخذ منه بل اعتقد ان
شيخك هذا هو موصلك الى مولاك ولا تعلق قلبك بسواه فان
ذلك موجب لتفرقتك والحاصل ان كلما يكرهه الطبع الانساني
فارقه وتجنبه فان سوء الادب مع المشايخ خاصيته تقتضي
سد الطريق وعدم حصول الفيض **مهمة** يتفطر لها خطور الاغيار
يكون من رؤية الالوان والاشكال المختلفة ويكون ايضا من مطالعة
كتب التواريخ والنظر في القصص والخوض في الفلسفة لا كتب القوم والزنادقة

فان

فان التطرفيها يوجب رسوخ القدم في السلوك ● ومن
احسن ما تميزت به هذه الطائفة الاشتغال بصورة الافادة
والاستفادة التي تكون لاهل العلم فانه يحجب بها عن نظر الخلق
والتفاتهم اليه فيصفو وقته مع الحق سبحانه ومن اعظم المضرات
الصحبة لحضور الوقت وهي صحبة الاضداد وهم الذين بظلمة الطبيعة
مسرورون وعن نور القلب مبعدون ومع ذلك يدعون احوال العارفين
ويعدون انفسهم من خاصة الموحدين ضيعوا اعمارهم بالكذب
والبهتان ورضوا من الاحوال بلقلقة اللسان وهيهات ان
يفتح للسالك باب الوصول الا من طريق القلب ولبد ومن يقول
اذا انت مع شخص جلست ولم تجد حضورك يموفا جنبه وفارقه
فلا تصحب الاضداد واختر مصاحبا يفيدك جمع القلب من غير عناء
هذا ما وصل الينا من الشيوخ اهل الثبات والرسوخ ولمثل هذا
فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقد اجزت
سيدنا المشار اليه حفظه الله تعالى ونفعنا به ان يشتغل بهذا الذكر
على الكيفية المذكورة ويتأدب بادابهم المسطورة بحضور قلب ورسوخ
قدم كما اجازني بها شيوخ واباي منهم الشيخ الفالح الصوفي محمد بن
الزين بن عبد الباقي المرجاجي عن جده عن اخيه عبد الخالق بن

عبد الباقی عن جده الشیخ عبد الباقی بن القدیق المزجاجی عن
مولانا الشیخ تاج الدین العثمانی عن الشیخ محمد عبد الباقی الدهلوی
عن شیخه خواجکی الامکنکی عن شیخه محمد درویش عن خاله محمد
زاهد عن الامام ناصر الدین عبید الله بن الاحرار العمری الحسینی
السمرقندی عن الامام المفسر یعقوب الجرخی عن شیخ هذه الطایفة
بهاء الملة والدین السید محمد بن محمد الحسینی البخاری المعروف بنقشبند
عن السید امیر کلال السوخاری عن شیخه محمد بابا السماسی عن شیخه
علی الرامیتنی المعروف بعزیزان عن شیخه محمود الفغنوی عن الخواجه
محمد عارف عن سیدی عبد الخالق الغجدوانی عن ابی یعقوب
یوسف الهمدانی عن ابی علی الفضل بن محمد الفارمدی عن ابی القسم
عبد الرحمن بن علی الکرکانی الطوسی عن ابی عثمان سعید بن سلام المغربی
عن ابی علی الحسن بن احمد الکاتب المصری عن ابی علی احمد بن محمد بن
القسم الروذباری عن سید الطایفة ابی القسم الجنید بن محمد بن الجنید
البغدادی القواریری عن السری بن المغلس السقطی عن ابی محفوظ معروف
ابن فیروز الکرخی عن ابی سلیمان داود بن نصیر الطائی عن حبیب
العجمی عن الحسن البصری عن امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله
عنه وکرم وجهه وهو عن رسول الله ابی القسم محمد صلی الله علیه

وسلم

وسلم خ ولها نسبة خاصة من طريق الباطن وعليها مدار هذه
الطائفة وهو ان ابا القسم الكركانى اخذ عن روحانية ابى يزيد
البسطامى وهو عن روحانية الامام جعفر الصادق عن جده لامه
القسم بن محمد بن ابى بكر الصديق عن سلمان الفارسى عن خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخذ السيد بهاء الدين نقشبند ايضا
عن روحانية سيدى عبد القادر الجيلانى وبه تكمل واخذ سيدى
عبد الخالق الغجدوانى ايضا عن سيدنا ابى العباس الخضر عليه
السلام مشافهة وهو الذى علمه طريق حبس النفس والاحياط
عليه وامره بالغوص فى الماء لذلك واجازنى بالمراقبة شيخى
العارف بالله تعالى الامام المحدث ولى الدين الدهلوى عن روحانية
جده لامه الشيخ عبد الرحيم ابى الفتح خليفه عن الشيخ محمد ولى عن امير ابى
العلا الحسينى عن الامير عبد الله الحسينى وهو صحب الامير يحيى الحسينى
وهو صحب الامير عبد الحق الحسينى وهو صحب جده لامه السيد عبد الله
الاحرار بسنده المذكور ولنا فى هذه الطريقة العلية اسانيد عزها ذكرنا عدية
نازلة قيدنا ها فى الفهارس وفيما ذكرت وقع الاختيار اذ المقصود الاختصار
والله تعالى ينفعنا بالصالحين ويجعلنا متبعا لآثارهم فى كل وقت وحين
واقول قولى هذا واستغفر الله العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله

وصحبه وسلم اجمعين ● وسلام على المرسلين ●
والحمد لله رب العالمين ●

بخيرة

تبصرة المتقين في بيان امور الدين

لشيخنا امام العارفين وقدوة المحققين

ابي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني

نفعنا الله به

م

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

الحمد لله الذى رفع قدر العلم واسس بنيانه وكشف عن حقيقته فضله
واثاب برهانه والصلوة والسلام على من اوتى من كمال البلاغة تبيانه
وشرع المذاهب والاصول وقرر الديانه وعلى آله وصحبه الذين بذلوا
الاجتهاد فى الفقه فى الدين حتى شيدوا اركانه ما وضعت الموازين بالقسط
وظهرت الامانة وبعد فهذه رسالة صغيرة حجمها كثيرة فوائدها
فى امور الدين وما يجب معرفتها اولا واخرا على المكلفين جمعتها من كتب
مبسوطة شتى وادخلت البحر فى قربة حتى اكتفا الولجب مفرج على
اذ طلب منى مختصرا جامعا للمسائل الفقهيه شاملا الغالب القواعد الدينية
فاجبته الى ذلك نظرا الى خلوص نيته وحسن اعتقاده ورجاء منه بلوغ
فضله واعتماده ليكمل بفوائده ومفاده من مال اليه من نجباء احفاده وعلى الله
توكلنا فى الصلاح واليه المرجع والمآب وسميته بتبصرة المتقين فى بيان
امور الدين فاعلم ان اول ما يفرض على كل مكلف الايمان والاسلام

ومعرفتهما

ومعرفتهما وهما شئ واحد فكل مؤمن مسلم وكل مسلم مؤمن لان الاسلام
هو الخضوع والانقياد بقبول الاحكام وذلك هو التصديق الذى هو جزء
من الايمان فصارا شيئا واحدا وقيل بل هما مختلفان والاول اصح والايمان
اقرار باللسان وتصديق بالجنان والاقرار هو الاعتراف بحقيقة ما جاء
به النبى صلى الله عليه وسلم والتصديق هو قبول ما جاء به النبى صلى الله عليه
وسلم والاقرار جزء من الايمان وقيل شرط الاجراء احكام الاسلام والايمان
بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن
الطريق ومابين الادنى والاعلى مراتب ومعرفتها ترد الى ثلثة اقسام
المبدا والمعاد والمعاش فالذى يتعلق بالمبدا على قسمين ايمان بما يتعلق
بذات الله تعالى وصفاته واسمائه هو ان يعتقد ان الله واحد احد لا شريك
له فى ربوبيته ولا فى صنعه موجود ليس كمثله شئ حى عليم قدير مريد
سميع بصير متكلم وايمان بما يتعلق بفعل الله وحكمه كالايمان بملائكته
وهم اجسام لطيفة تظهر فى صور مختلفة والايمان بهم هو ان يعتقد
انهم معصومون يطيعون الله ولا يعصون ويفعلون ما يؤمرون لا يوصفون
بالذكورة والانوثة وكتبه بوجوب تعظيمها فى كل وقت وهى المنزلة للشرايع
على الانبياء عليهم السلام وهى مائة واربعة كتب وانها كلام الله لا تفاوت
فيها الا بالنفع والخصايص وافضلها القرآن ثم التوراة ورسله بانهم

معصومون من كل دنس حسي ومعنوي لمحل مقامهم الشريف وانهم
افضل عباد الله ذكورا عقلا امناء وافضلهم سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وبحدوث العالم هو ما سوى الله لانه لو كان قديما لم يتغير من
حال الى حال وكل متغير حادث بخلاف القديم وبالقدره خيره
وشره بان ما كان وما سيكون بقدرة من يقول للشئ كن فيكون
واما الايمان بالمعاد فكالايمان باليوم الاخر وما يتعلق به كالايمان
بالمهدي والدجال وعيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس
من مغربها وتوابعه كالحشر والنشر والحساب والميزان والصراط
والشفاعة والحوض والجنة والنار وما يتعلق بهما وقد يفرض على
كل بالغ عاقل ان يقول هذه الكلمات السنة وهي اس الايمان امنت بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره واما الشعب
التي تتعلق بالمعاش فعلى قسمين نفسانية وغير نفسانية والقسم الثاني
على قسمين مدنية ومنزلية فالمدنية هي التي تتعلق بالمدينة منزلة
بينها مع غيره كاتباع الجماعة والقيام بالامارة ومطاوعة اولي الامر
والمعاونة على البر والتقوى واحياء معالم الدين والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وحفظ النفس والدين والمال والعقل والعرض واما
المنزلية التي تتعلق بالمنزل اعني البيت منها بر الوالدين والقيام بحقوق

النكاح

النكاح والتعفف عن الزنا . وصلة الرحم وتربية الاولاد وطاعة الاسياد
والرفق بالمماليك واما النفسانية فعلى قسمين باطنية وظاهرية
والباطنية على قسمين تخلية وتحلية فالتخلية كترك الجاه والمال
والدنيا وترك الحقد والحسد والريا والنفاق والعجب والتحلية
مثل التوبة والخوف والرجا والحيا . والشكر والوفا والصبر والاخلاص
والمحبة والتوكل والرضا . بالقضا . واما الظاهرية فعلى قسمين قولية
وفعلية فالقولية هي التلفظ بكلمتي الشهادة للقادر مع الايمان بحقوقهما
وصدق اللسان وتلاوة القران وتعليم الاحكام الشرعية واما الفعلية
فاقامة الصلاة وايتاء الزكوة وحج البيت لمستطيع وصوم رمضان
فهذه شروط الاسلام اما الصلاة فلها شروط واركان والشروط
اما للوجوب وللصحة فشروط الوجوب ثلثة الاسلام والعقل والبلوغ
وشروط الصحة ستة الطهارة وستر العورة واستقبال القبلة والوقت
والنية والتحريمة واما اركانها خمسة القيام والقراءة والركوع
والسجود والقعود الاخير قدر التشهد اما الطهارة فهي ازالة الحدث
والخبث بماء مطلق اوبدله عن البدن والثوب ومكان الصلاة والحدث
على قسمين اصغر واكبر فالاصغر كل ماينقض الوضوء وهو مايخرج
من السبيلين وكل نجس يخرج الى ما لا يطهر والقي ملاء الفم والاغما

والجنون والسكر والنوم ان لم يكن المقعدة والمباشرة الفاحشة
وقهقهة بالغ يقظان فى صلاة مطلقة كاملة وطهارته بالوضوء
والتيمم ففروض الوضوء اربعة غسل الوجه واليدين الى المرفقين
والرجلين الى الكعبين ومسح ربع الراس والحدث الاكبر كل
ما يجب الغسل وهو الجنابة والحيض والنفاس والايلاج فى
احد سبيلى ادمى حى مشتهى وطهارته بالغسل والتيمم ففروض
الغسل ثلثة المضمضة والاستنشاق وغسل سائر البدن
وفروض التيمم ثلثة النية ومسح الوجه والذراعين بالتراب
وما هو من جنسه بجميع اليد او اكثرها بضربتين او معناهما
وشروط صحة الطهارة عموم البشرة بالطهور والانقطاع
ما ينافيه من حدث وما يمنع وصوله الى الجسد كشمع وشحم و
عجين وشروط صحة التيمم عدم القدرة على استعمال الماء
والعذر المبيح له كبعده ميلا والخبث مغلظ ومخفف فالمغلظ
الدم المسفوح وميتة كل ذى دم مسفوح وبول ما لا يوكل
ونحوه ولعاب السباع وخرء الدجاج والبط والاوز والمخفف
بول الفرس وما يوكل لحمه وخرء طير لا يوكل وطهارته بالازالة
اذا كان اكثر من قدر الدرهم من المغلظ او زاد على ربع الثوب من المخفف

وما كان

وماكان قدرهما فواجب ودونه فسنة وستر العورة تغطيتها ولو
بطين او حرير والعورة اما مغلظة او مخففة فالاولى هي القبل
والدبر وما حولهما والثانى من الرجل من تحت السرة الى تحت الركبة
وتزيد الامة ببطنها وظهرها وجنبها والحرة كلها عورة الا
وجهها وكفيها وقدميها فى الصحيح وان وجب تغطية الوجه وحرم
النظر اليه كالامرد دفعا للفتنة والمانع ربع عضو من اصغر
الاعضاء المنكشفة واستقبال القبلة هو التوجه اليها
وهى البقعة وهواها الى عنان السماء والتوجه اصابة عينها
او جهتها للمكى وغيره ونيته ليس بشرط ومن اشتبهت عليه
تحرى ثم صلى ولم يعد ولو وقت ووقت الصلاة فللصبح من طلوع
الفجر الى قبل طلوع الشمس وللظهر من الزوال الى ان يصير ظل
كل شئ مثليه او مثله سوى فى الاستواء وللعصر منه الى غروب
الشمس وللمغرب منه الى غيبوبة الشفق الابيض والاحمر وللعشاء
منها الى طلوع الفجر الصادق والنية وهى عزم القلب على فعل
الصلاة الا التلفظ بلا فاصل غير لايق بالصلاة والشرط
ان يعلم اى صلاة يصليها بداهة ويكفى مطلقها للنوافل ولابد
من تعيينها للفرض والواجب دون عدد الركعات ولو نوى فرض الوقت

جاز الا فى الجمعة والمقتدى بنوى المتابعة ومصلى الجنازة
بنوى صلاتها والدعا للميت وبنوى الصلاه مع الامام على
من بصلى عليه ونية الامامة ليس بشرط كنية نفيه والتحريمة
وهى افتتاح الصلوة باى ذكركان خالص لله تعالى وهى شرط
للقادر ولها شروط منها الاتيان بها قايما بلا فاصل والنطق
بها وعدم تاخير النية عنها والقيام هو الوقوف مقدار القراءة
المفروضة للقادر فى الفرض والواجب لا النفل والقراءة وهى
تلاوة اية ولو قصيرة فى ركعتين من الفرض وكل الوتر والنفل
ولم يتعين شئ من القران لصحة الصلاة ولا يقرا المؤتم ولو قرا
كره تحريما والركوع وهو انحنا الظهر بحيث تصل اصابعه الى
ركبتيه والسجود هو وضع الجبهة على الارض واليدين والركبتين
وشئ من اصابع القدمين وشرطه ان لا يرتفع موضع السجدة
عن موضع القدمين اكثر من نصف ذراع الا لزحمة يجد فيها
على ظهر مصل صلاته والرفع منه غير شرط والقعود الاخير
قدر التشهد شرطه كونه بعد الاركان كلها وشرط الاركان
اداوها مستيقظا وترتيبها واعتقاد افتراضها ولزومها وعدم
ما يفسدها او يرفضها والزكاة لها شروط واركان اما الشروط

ها الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والنية وملك نصاب
حولي فاضل عن حوايجه الاصلية وهو من الذهب عشرون
مثقالا ومن الفضة مايتا درهم ومن عروض التجارة ولو
جواهر ولالي ما يساوي احدهما وزكاته ربع العشر واما زكاة
السوايم فتطلب من المطولات ولا شي في خيل وبغال وحمير
الا للتجارة ولا عوامل ولا علوفة ولا في حمل ولا فصيل وعجول
الا تبعا للكبار وجاز دفع القيمة في زكاة وكفارة غير الاعتاق
ومن الزروع قليلة او كثيرة نصف العشر ان سقي بغرب او دالية
والعشر ان سقي سيحا او بماء السماء لا في حطب وقصب وحشيش
الا اذا اتخذ ارضه لذلك ولا يشترط فيه العقل والبلوغ
والقدر والحول واركانها تمليكها في مصرفها وهو فقير
ومسكين وعامل والمولفة قلوبهم ومكاتب ومديون
وابن السبيل ويجوز اعطاء البعض ولو نصابا ولا يجوز لبني
هاشم ومواليهم ان اخذوا حقوقهم من بيت المال وكل
صدقة واجبة الا في رواية ويجوز التطوع والاوقاف
وصوم رمضان له شروط واركان فالشروط العقل والبلوغ والاسلام
والنية الى الضحوة الكبرى ولو مطلقة ومثله النذر المعين والنفل

وعدم الحيض والنفاس وتقضيانه دون الصلاة والوقت
وهو الشهر وركنه الامساك عن المفطرات الحقيقية والحكمية
فالمفطرات الحقيقية هي ايصال شئ عمدا او خطا بطنا او ماله
حكم البطن كالدماغ والحكمية الجماع والانزال بوطئ ميتة
او بهيمة او تفخيذ وتبطين او قبلة او لمس بنظر او فكر او احتلام
ولا ناسيا وعليه القضاء والكفارة اذا فعل مفطرا مشتهى طالبا
عمدا غير مضطر ولم يطرما يبيح الفطر يومها كحيض والقضاء فقط
في غير ذلك والكفارة عتق رقبة ان قدر او صوم شهرين
متتابعين ما فيهما يوم عيد ولا تشريق ان قدر او اطعام ستين
مسكينا غدا وعشاء او غدائين مشبعين او يعطي كل فقير نصف
صاع من بر او دقيقه او صاعا من تمر او شعير او قيمة ذلك وهي
كافية عن عدة جماعات ولو في رمضة اذا لم تتخلل وحج البيت
له شروط واركان فشروط وجوبه العقل والبلوغ والاسلام
والحرية والاستطاعة بالزاد والراحلة فضلا عما لا بد منه
الى عوده للوطن والعلم بوجوبه لمن اسلم في دار الحرب ولو تحول
والوقت وهو اشهر الحج او حين خروج اهل بلده وشروط وجوب
ادائه الصحة والامن في الطريق وعدم الحبس والخوف من السلطان

والحرم

والمحرم الامين او الزوج ولو افل من مدة السفر على الاظهر
والخنثى كالانثى وعدم العدة وفي كلها خلاف وثمرته في
الايصال وعدمه وشروط صحته الاسلام والاحرام
والزمان والمكان والتمييز والعقل ومباشرة الافعال بنفسه
الا بعذر وعدم الجماع والاداء من عام الاحرام وشروط
وقوعه عن الفرض بقاء الاسلام الى الموت والعقل والبلوغ
والحرية والاداء بنفسه للقادر وعدم نية النفل والافساد
وعدم النية عن الغير واذا وجدت الشروط وجب على الفور واركانه
الوقوف بعرفة واكثر طواف الزيارة وقيل والاحرام وهو النية
والتلبية او ما يقوم مقامهما من الذكر او تقليد البدنة وسوق
الهدي وقدر الوقوف لحظة ولو مارا وشروطه الاحرام بحج
صحيح والاسلام والمكان وهو عرفة والوقت من زوال
يوم عرفة الى فجر يوم النحر وشروط طواف الزيارة الاسلام
وتقديم الاحرام والوقوف والنية واتيان اكثره والزمان
وهو يوم النحر وما بعده والمكان وهو حول البيت داخل المسجد
وفعله بنفسه ولو محمولا فلا تجوز النيابة الا للمغمى عليه قبل
الاحرام قيل والابتداء من الحجر الاسود واما العقل والبلوغ

والحرية فليست بشرط فهذه فرايض الدين التى يحتاج
اليها عامة المؤمنين **خاتمة** فى اسباب حسن الخاتمة
اعظم السبب لذلك تقوى الله تعالى فى السر والعلن وهى
للعوام فعل الاوامر واجتناب النواهى وللخواص ترك
الشهوات ومنها المراقبة وهى دوام النظر الى كبريائه تعالى
وهيبته وجلاله مع القيام بشكره واللهج بذكره ومنها
محبة للنبى صلى الله عليه وسلم وال بيته وذلك بالسلوك
على طريقتهم مع الزهد فى الدنيا والرغبة فى الاخرة ومن يطع
الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون
وقال صلى الله عليه وسلم من سره ان ينسأ له فى اجله
وينصر على عدوه ويوسع فى رزقه ويوقى ميتة السوء
فليقل حين يصبح ويمسى ثلث مرات سبحان الله ملأ الميزان
ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش وقال صلى الله عليه وسلم
من جلس فى مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من
مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك غفر له ما كان فى مجلسه ذلك
وهذا ما اريد به فى هذا التاليف والمسؤل من الناظرين

اصلاح

اصلاح ما وقع فيه من الخطا ، والنسيان وعلى الله اعتمادي
وعليه التكلان انه حسبي ونعم الوكيل وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين
م

الدرة المنيفة في الوصية على الطريقة المرضية
للسادة النقشبندية انشا ابي
الفيض محمد مرتضى الحسيني
غفر له

بسم الله الرحمن الرحيم ... وصلى الله على محمد وسلم

يقول راجي عفو رب ورضا ... محمد العبد الفقير المرتضى

الحمد لله على التوفيق ... لفهم ما المهم من تحقيق

ثم الصلاة والسلام ابدا ... على النبي المصطفى محمدا

واله وصحبه الكرام ... والتابعين السادة الاعلام

وبعد فالسعيد في الزمان ... الكامل الاديب ذو العرفان

مهذب الاخلاق بالمعارف ... مكمل الاوصاف باللطائف

قد صرف العمر في الاستفادة ... لنافع العلوم بالاعادة

كالعلم بالحديث والتفسير ... والفقه بالتحقيق والتحرير

والنحو والتصريف والبيان ... وحقق الالفاظ بالمعاني

ثم اعتنى طهارة القلوب ... بكل علم نافع مطلوب

وسار في مسالك المحبوب ... على الطريق الواضح المرغوب

مغيبا عن وصمة السلوب ... مصطليا في حضرة الغيوب

معللا

مقللا شباة كل حوب ... مبعدا عن دنس العيوب

مجتهدا فى طاعة الرحمن ... بالقول والفعل وبالجنان

مكمل الايمان بالاحسان ... كما يجوز الفوز فى الجنان

فانهض باقدام على الاقدام ... ان كنت للعلياء ذا مرام

وشمر الساق عن اجتهاد ... مثل اجتهاد السادة العباد

واستنهض الهمة فى التحصيل ... من كل شيخ عالم نبيل

وادحل الحصن يستحق الرحلة ... خلف الفرات اوورا الدجلة

حيث انتهت اخباده اليكا ... فقصده محتم عليكا

واطرح رداء الكبر عن عطفيكا ... وقل لداعى العلم بالتبكا

واسع اليه ماشيا اوراكا ... كما استطعت للنفى مصاحبا

وتوج العلم بتاج العمل ... كيما به تحوز ادنى الكمل

فانه المقصود بالعلوم ... عند ذوى الفطنة والفهوم

واخلص النية فى الاعمال ... لله ذى العزة والجلال

فانما الاعمال بالنيات ... وكونها لله خالصات

وليس يرضى ربنا عبادة ... اشركت فيها معه عبادة

توجه القصد بها لله ... ولا تكن عن قصد بالّلاهى

واسلك طريق القوم فى السلوك ... لترتقى مصاعد الملوك

من سهر الليل على الاقدام   بين يدي مصور الانام
ابته النحو في الابدان   وصفرة تعلوا على الالوان
فاغتنم الصلوة في الدياجي   ان المصلي ربه يناجي
ودق بالجهة فوق الارض   في الصلوات النفل بعد الفرض
واعمر بذكر الله قلبا خاليا   من عزه تنل مقاما عاليا
بالنفي والاثبات والتوحيد   محتفيا عن كل ذي تقييد
طريقه عند كبار القوم   النائلين من حذر اللوم
تنفي بلا مبتدا من سرة   لانها مجمع كل خطرة
فتنتهي بها الى الدماغ   ثم الى القلب بلا فراغ
بقوة يظهر منها سرها   في سائر الاعضا يقوي حرها
ثم تميل بالتي تليها   الى اليمين يقظا بينها
وبعد ذا تقول يا الهي   ها انت مقصودي بلا اشتباه
رضاك مطلوبي من الاذكار   وهكذا داوم مع التكرار
وكل ذا تصور في القلب   بحيث لا يشعر من في الجنب
مراعيا بالحفظ للانفاس   مجانبا خواطر الوسواس
حتى تكون دائم الحضور   من غير تشتيت ولا فتور
على مر الحال في الاوقات   بسر معنى النفي والاثبات

حن

حتى يصير الحضور ملكة	فترتقي من الشهود فلكه
ان نلت يوما هذه السعادة	فذرك بالحسنى وبالزيادة
شاهده الرضا والتسليم	وفيها للسالك التنعيم
وان وجدت عدم الشعور	وغيبته مع سابق الحضور
فاعلم بانه دليل الجذب	عن حسه الى العلي الرب
وفيه فتح الباب للترقي	فاتحق بحق الحق اهل الحق
وبعد ذا طريقة التوجه	به ترى دقايق التنزه
وهو حضور القلب بالمراقبة	لقلبه باكمل المناسبة
تلاحظ الشريف فيه	بغير كيف وبلا تشبيه
مجردا عن سائر العبادات	موصلا لاكمل الاشارات
حتى تصير مالكا للحال	بلا تكلف ولا اعمال
حينئذ تم لك الاسعاد	بعصبه الوصول والارشاد
فيه ترى عجايب الاحوال	في كل اسماء من الافعال
ثم تروم صحبة العزيز	كيما تنال رتبة التمييز
وذا يسمى عندهم بالرابطه	في سيره الى الكريم واسطه
وشرطه بان يكون واصلا	في رتبة الشهود جرا كاملا
محققا في سائر الفنون	مرتفعا في سائر الشؤون

قد سار في طور تجلي الذات ... وطار في اوج حلى الصفات
من هو من حيث الاضافات بشر ... وحيث لا بحيث بحر الفكر
بوصفه الجامع وهو الاوحد ... ومثله في عصرنا لا يوجد
فكن محافظ الوقوف القلبي ... مشتغلا دوما بذكر الرب
وذو المقام فهمه يهول ... تعجز عن بيانه العقول
ان الطريق همة وحال ... ثمرها الاعمال لا المقال
فاسلك طريق القوم بالاعمال ... تقربا على الاجر والاحوال
وربما نلت المقام العالي ... بالصدق والتسليم للمقال
وذا طريق الشيخ نقشبند ... بها رد بن الحق عالي الزند
اسعده مولاه بالتقديم ... بفضله في حكمه القديم
طريقه حق بلا محالة ... بني على مناهج الرسالة
بغاية القريب في البيان ... لمن يكون طايع العنان
اساسها التقوى مع الانابة ... عمارها الاخلاص والاجابة
فكن محب هذه الطريقة ... تصل الى اعلى ذرى الحقيقة
طريقة شريفة ظريفة ... ليست صحيفة ولا ضعيفة
مبنية على الكتاب والسنن ... منيفة جاءت على اجل السنن
وهذه لعمرك السعادة ... تثمرك الخشية في العبادة

مولاه

موصلة الى نعيم الاخرة ... مدخلة الى الجنان الفاخرة

اياك ان تميل للعذاره ... فانها حباله مكاره

اوصيك لا تحفل بكل شاره ... فانما مالها الخساره

لذاتها مشوبة بالالم ... نعيمها مكدر بالنقم

زهرتها الخيال والوبال ... الجاه والبنون والاموال

فخل ذا وخف من العقاب ... يوم يشيب الطفل في الحساب

بل من سوال منكر في القبر ... ومن مواقف ليوم الحشر

وخفة الميزان بالاعمال ... ودقة الصراط كالنصال

وهول احوال لظى نيران ... نعوذ بالله من الخسران

نسال رب العرش والعباد ... بالمصطفى الهادي الى الرشاد

الهامنا طرائق السداد ... بالرشد والتوفيق والامداد

وعفوه عن الذنوب كلها ... خفيها ودقها وجلها

من كل مسلوف وما سياتي ... برحمة منه الى الممات

فانه المرجو والمأمول ... والملتجى اليه والمسئول

كل الى رحمته فقير ... وهو على ما شاء قدير

لا مشبه ولا نظير ... كلا ولا في ملكه وزير

فرد قديم واجب بالذات ... منزه بالذات والصفات

احمده والحمد فى انعامه ... اشكره والشكر من الهامه
مصليا باشرف السلام ... على النبى المصطفى التهامى
محمد المبعوث فى الآفاق ... مكملا مكارم الاخلاق
واله وصحبه الاخيار ... الطيبين السادة الاطهار
والتابعين سنة المختار ... والمقتفين سنن الانوار
بالفيض والتلقين والاذكار ... مالاح نجم فى دجى الاسحار

وقامت الاسما بالافعال
وسح صوب الوابل الهطال

م